ولا تفتح ابواب السماء وتفتح ابواب السماء للارواح المؤمنين الى ان تعرض على رب العالمين فيأذن عرضة ما اشرفها انتهى كلام الشيخ عز الدين قلت وما ذكره من ان الروح في الملأ الاعلى جزم به الغزالي في كتابه الانتصار وطفر لد بحديث واخرج ابن عساكر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم النهري قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار الرجل وما المرأة وعن موضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما موضع النفس في القلب والقلب معلق بالنياط والنياط ليتغي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى مرسلة وموصولة في المعجم الاوسط الطبراني وتفسير بن مردويه وكتاب الصحابة لابي موسى المديني وابن شاهين قال بن حجر في الاصابة والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدًا الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة وممن نقل الاجماع على حدوثها محمد ابن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والمجند لا تكون الا مخلوقة وكذا ما يأتي في الفائدة بعد السادسة اختلف في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتأخيره عنها على قولين مشهورين وبالاول قال الامام محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له بما اخرجه بن منده من حديث عمرو بن عبسة مرفوعًا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده ضعيف جدًا وبما حديث اخرج ذرية ادم من ظهره ونسماحديث لما خلق ادم بسح ظهره فسقط منه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة امثال الذر اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح

والحكم

والحكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك الاية قال جمعهم له يومئذ جميعا ما كان الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق الحديث واستدل للثاني بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا روى انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح وبحديث بن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح واجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن السابعة ذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لابد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب من الايات والاحاديث في بقائها ونصرتها وتنعيمها وتعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا فما يحصل لها عند القيامة قيام بعد قعود ونحو ذلك ظاهر قوله تعالى كل من عليها فان اوكل تكون من المستثنى في قوله تعالى الا من شاء الله قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها لا تفنى وانها من المستثنى كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب بن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب انه ان اريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم هي ذائقة للموت بهذا المعنى وان اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب وقد اخرج بن عساكر في تاريخ دمشق بسنده الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية قال سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى انه قال الارواح تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع الثامنة اختلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)